اتصل به على الشبكة الخاصة بالطابق الثانى عشر، يظهر اسم الطالب على شاشة صغيرة فى مقدمة الهاتف.

صوت النمرسى فاتر، غير متحمس، لكن به فضول.

اعتذر فى البداية لإزعاجه لكن الظرف دافع، لقد فرغ للتو من كتابة البيان الذى سيوجه إلى العاملين فى المؤسسة باسم اللجنة النقابية، يهنئ سيادته بالنجاة من الحادث المروع، ويقترح إقامة حفل رمزى، أو تقديم مصحف نادر فى علبة من الفضة المنقوشة، إنه يعرف عائلة العجاتى المتخصصة فى الخان.

بعد أن بدا واضحا أنه انتهى، أجابه النمرسى بفتور ناعس عما إذا كان اتصل بحرير السويسى أو صادق الأدفوى؟

قال إنه لم يقدم على ذلك لظنه . . . ، هنا قاطعه النمرسى قائلا إن كل ثانية الآن لها قيمتها، وليس من المعقول تضييع الوقت فى معرفة البديهيات، عليه الاتصال بهما ليقف على ما يجب علمه . . شكرا!

الحق إنه فوجىء، لكنه لم يصدم، لم يتأثر بما سمعه، يلوم نفسه لأنه ركز على خدمة سيادتها وأهمل الجزئيات، اتصل بهما، أصغى إلى صوت حرير السويسى المعدنى، الآلى، ذى النبرة الواحدة، نصحه بالمكوث فى مكتبه. وعدم الإدلاء بأى معلومة إلى أى جهة خارجية أيا كانت، عدم الحديث إلى رؤساء القطاعات، أو الزملاء، بمن فيهم العاملون فى الطابق الرئاسى، لأن الأنظار كلها متجهة إليه الآن. طبعا . . ممنوع الانصراف.

إذن . . خاب تدبيره، أخشى ما توقعه، أن يسبقه النمرسى إلى إذاعة